تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤ ، الإصدار: ٩٥

جامعة "أبوغزاله الرقمية" و"مجدلاوي" يبحثان سبل تطوير التعاون القائم بينهما

عمان – استقبل سعادة الدكتور طلال أبوغزاله رئيس ومؤسس مجموعة طلال أبوغزاله العالمية السيد رامي مجدلاوي المدير التنفيذي لمؤسسة مجدلاوي للخدمات الجامعية لبحث سبل تطوير التعاون القائم بين الجانبين مع جامعة ويستكلف الأمريكية.

وتتعاون الجهات الثلاث لخدمة أكبر عدد ممكن من الطلبة الراغبين بالدراسة في جامعة ويستكلف رقميا في البرامج الدراسية التي توفرها الجامعة، والتي تشمل برنامجي الدكتوراه في إدارة الأعمال والتربية وبرنامج الماجستير في إدارة الأعمال.

وأكد الدكتور أبوغزاله أن اهتمامه الكبير بالتعلم والتعليم الرقمي يأتي انطلاقا من أن التعليم حق من حقوق الجميع خاصة غير القادرين على تحمل تكاليفه، مشيرا إلى ضرورة التخطيط لمستقبل أفضل للباحثين عن العلم في جميع دول العالم وخاصة الجنوب العالمي.

وأضاف الدكتور أبوغزاله أن التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة ساهمت بشكل كبير في نشر التعلم الرقمي لخدمة الفرد والمجتمع من خلال إتاحة فرص التعلم للجميع.

من جانبه أعرب السيد مجدلاوي عن اعتزازه بالتعاون مع جامعة طلال أبوغزاله العالمية الرقمية التي تتميز بعلاقاتها ونجاحاتها العالمية، مشيرا إلى أن هذا التعاون سيحقق أهداف الجانبين بخدمة أكبر عدد من الطلبة واستفادتهم من الفرص التي سيتم توفيرها بتوسيع نطاق التعليم.

في هذا الإصدار

صفحة

1 جامعة "أبوغزاله الرقمية" و"مجدلاوي" يبحثان سبل تطوير التعاون القائم بينهما

2 الأمير الحسن يدعو لوضع استراتيجية لتعزيز اللغة العربية

5 مهارة المحادثة في تعلّم العربية.. بين العوائق والحلول المقترحة

8 اللغة العربية.. أصلها وتاريخها وعدد الناطقين بها

12 السعودية.. مبادرات رائدة لحماية لغة الضاد وصون الهوية العربية

وخلال الاجتماع، بحث الجانبان سبل التوسع بالبرامج الأكاديمية بالتعاون مع جامعات عريقة مثل جامعة هارفرد، لدعم الطلبة الراغبين بتطوير مسيرتهم العلمية.

وتتميز جامعة ويستكلف الأمريكية، التي تقدم محاضرتها رقميا بطرق تفاعلية ومن خلال أنظمة إلكترونية مرنة وحديثة، بأن شهاداتها معتمدة دولياً من هيئات الاعتماد والجودة (CHEA, WASC, ACBSP).

يمكن معرفة المزيد من المعلومات من خلال زيارة الموقع الإلكتروني الجديد للجامعة www.tag-gu.global.

المصدر: طلال أبوغزاله العالمية

الأمير الحسن يدعو لوضع استراتيجية لتعزيز اللغة العربية

عمان - رعى سمو الأمير الحسن بن طلال، رئيس منتدى الفكر العربي، فعاليات مجمع اللغة العربية الأردني، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية ومرور مئة عام على تأسيس "المجمع العلمي في الشرق العربي" في مقر المجمع بعمان.

وأكد سموه، في كلمة له، أن اللغة ليست وسيلة تعبير فقط، إنما هي فضاء تحليلي موضوعي يأخذ في الحسبان الظروف المعيشية مع تأكيد القيم النهضوية.

وقال سموه " إن اللغة العربية تعتبر حاضنة حضارية بكل تجلياتها، واللغة الأم من أعمدة أي مشروع نهضوي، فعند الحديث عن الأمة لا بد من ذكر اللغة الأم لتحفيز مفهوم الوطنية الجامعة والقواسم المشتركة بعيداً عن الإقصاء".

وجدد سموه الدعوة إلى وضع استراتيجية قومية لتعزيز اللغة العربية ونشرها والحفاظ عليها، مشيراً إلى ضرورة إنشاء هيئة حكماء للإشراف على وضع هذه الاستراتيجية.

ولفت سموه إلى أن القوميات الأربع، التي تشكل أعمدة الأمة من عرب، وفرس وترك وكرد، هي عصب الثقافة في المشرق، "وقد أغنى وجود هذا التعدد القومي والتنوع الديني واللغوي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الإقليم المشرقي وفي الجزيرة العربية".

وبين سموه أن التكامل بين الثروة ورأس المال الإنساني بين المشرق والجزيرة العربية هو أساس لقيام النهضة.

ونوه إلى ضرورة استخدام مفاهيم مبسطة في الدراسات تعزز مفهوم الوطنية الحقيقية وتعمق القناعات في الانتماءات.

ودعا سموه إلى مواجهة التحديات أمام المجامع العربية من خلال تعزيز العمل المؤسسي الرصين في وضع المعاجم العربية الحديثة وتفعيل دور اللغة العربية عالمياً مع التركيز على الأسلوبية الملهمة والمبدعة في مخاطبة الآخر، والعناية بتعليم اللغة العربية على جميع المستويات، إلى جانب "الاهتمام بلغة الإعلام والسعي لزيادة المحتوى العربي على الإنترنت بلغة سليمة وتكثيف نشر نصوص مختارة من الشعر العربي ونثره تكون موجهة إلى مختلف الفئات العمرية".

وكان رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الدكتور محمد عدنان البخيت لفت في كلمة ألقاها في مستهل الفعالية إلى أن رحلة المخطوط العربي بدأت في أنحاء المعمورة بعد الاعتماد على النُسّاخ في بداية التدوين بالعهود الإسلامية المبكرة لتوفير نسخة أو أكثر من النص في مختلف فنون الثقافة العربية-الإسلامية.

وأشار الدكتور البخيت إلى ظاهرة الطباعة الحجرية التي كانت معروفة في الأديرة خاصة في لبنان وحلب، وفي المغرب الأقصى، وصولا إلى مرحلة محمد علي باشا حينما انطلقت الطباعة في الوطن العربي عشية تأسيس مطبعة "رملة بولاق" في مصر، وفي ١٨٣٤ عندما نقل المبشرون الأمريكان مطبعتهم من مالطة إلى بيروت.

ونوه بدور المغفور له بإذن الله جلالة الملك فيصل بن الحسين حينما قامت الدولة العربية الفيصلية في دمشق في الفترة من ١٩١٨-١٩٢٠ والتفت إلى منزلة اللغة العربية وأهميتها، فأسس أول مجمع للغة العربية؛ المجمع العلمي العربي بدمشق، وبعد ذلك بـ ٣ سنوات أسس المغفور له بإذن الله جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين المجمع العلمي العربي في الشرق بعمان في ١٩٢٣، والذي أدى دوراً ملحوظاً في نهضة الإمارة.

ولفت إلى أنه في ١٩٦١، تأسست في وزارة التربية والتعليم اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة، وبقيت تؤدي دورها حتى ١٩٧٦، فقام على آثارها مجمع اللغة العربية الأردني في عهد المغفور له بإذن الله جلالة الملك الحسين بن طلال وهو المجمع الذي يحمل الرسالة العربية المقدسة حتى يومنا هذا، منوها بدور المجمع الأردني في النهوض باللغة العربية وحمايتها إلى يومنا هذا.

وفي الجلسة العلمية الأولى التي كانت بعنوان: "المجمع العلمي العربي في الشرق العربي" وأدارها عضو المجمع الدكتور عبدالمجيد نصير، وشارك فيها عضوا المجمع الدكتور سمير الدروبي الذي قدم قراءة موجزة عن كتابه الموسوم "المجمع العلمي العربي في الشرق"، والدكتور يوسف بكار معلقا على الكتاب.

وقال الدكتور نصير، خلال افتتاحه الجلسة، "إنه من حق لغتنا العربية علينا أن نحتفل بها، لافتا إلى أن الاحتفال لا يكون بالخطب فقط وإنما بإتقانها بالفصحى أيضا".

وفي تقديمه لكتابه، أشار الدكتور الدروبي إلى أن كتابه يعد امتدادا لكتاب "مجامع اللغة العربية في دمشق وعمان في عهود الهاشميين" الذي تناول موضوع نشأة المجامع العربية منذ تأسيس مجمع دمشق.

وبين أنه في كتابه الجديد تناول السياقات والإرادات التي رافقت تأسيس المجمع في عمان آنذاك علاوة على أهدافه، لافتا إلى أن أهم النتائج التي وصل إليها بأن تأسيس المجمع العلمي العربي في الشرق يمثل سعي المغفور له الملك المؤسس للنهوض في البلاد.

كما بين الدكتور الدروبي أن من أهداف تأسيس المجمع آنذاك توحيد المصطلحات وتجويد لغة موظفي القطاع العام في عملهم، لافتا إلى أن نهاية المجمع العلمي العربي في الشرق كانت بتخطيط المستعمرين في تلك الحقبة الزمنية من التاريخ.

وخلص إلى أن المجمع العلمي العربي في الشرق يعد من أهم إنجازات الملك المؤسس وأن ما بناه المجمع يعد أساسا للنهضة الثقافية والعلمية في الأردن.

من جهته، بين الدكتور بكار في تعليقه على الكتاب أن المجمع العلمي العربي في الشرق أُريد له أن يكون مجمعا علميا غير قطري.

ونوه بأن الكتاب أصيل وعلمي ويختزن تاريخاً شمولياً استقصائياً استهله المؤلف بمرحلة تأسيس المجمع ثم عمل على تفصيلاته المختلفة، مستعرضا فصول الكتاب وما تناولته وأبرزته وكشفت عنه.

وفي الجلسة الثانية التي قدمها وشارك فيها سمو الأمير الحسن بن طلال، قال الباحث العماني الدكتور محمود بن مبارك آل سليمي أن اللغة العربية مقدسة بالنص القرآني ومحفوظة وشامخة في كلماتها ومفرداتها واستطاعت أن تتغلب على التحديات والصعوبات، منوها بدور مجامع اللغة العربية في المحافظة على اللغة العربية وصونها.

ودعا آل السليمي إلى ضرورة إيجاد جهود تنطلق من وعي حقيقي في مواجهة العولمة، لافتا إلى مسألة التدريس في الجامعات العربية بغير اللغة العربية.

وقال وكيل الأزهر سماحة الدكتور محمد عبدالرحمن الضويني إن رؤية إنشاء مجمع الشرق هي رؤية ملكية ذات بصيرة.

وتطرق سماحة الدكتور الضويني إلى ما يحدث في غزة الآن من عدوان، قائلا "إن القرآن والسنة يشهدان أن الأمة منصورة والتاريخ ينطق بحق العرب في أرض فلسطين".

وتابع "إن من فضل الله على الأمة أن ميزها بأجل عقيدة وأفصح لسان وأشرف هوية، وإذا كانت اللغة العربية أحد أركان الأمة فإن المحافظة عليها من الدين، وإن العلاقة بين الدين وبين اللغة والهوية لا تنفصم عراها".

وأكد أهمية الالتفات إلى أن ثمة صراعا خفيا يجري في العالم هو صراع الألسن والثقافات، مؤكدا أن اللغة تعد من أهم عناصر الصراعات التي يلتفت إليها المحتل والباغي.

وقال إن المحافظة على اللغة العربية مسؤولية وطنية ودينية ومجتمعية وتقع على الجميع كل في مجاله ومكانه وتخصصه، وهي مفتاح الهوية والاعتزاز بها اعتزاز بالهوية.

ونوه بأن الأزهر الشريف اعتنى باللغة العربية وأنشأ أقساما ومراكز تُعنى بها وتؤكد حضورها وتحافظ عليها.

بدوره، لفت الباحث الموريتاني عبدالله ولد أباه، إلى أن الرموز اللغوية ليست مجرد إشارات تواصل، وإنما هي مسكن نعيش فيه ويعيش فينا.

ودعا ولد أباه إلى إنشاء رابطة الدول الناطقة باللغة العربية أسوة برابطة الدول الفرانكفونية، بحيث تضم دولا تتحدث كليا أو جزئيا اللغة العربية.

وتحدث عن مفهوم "الضيافة اللغوية"، رائيا أن ما يقوم به المترجم من نقل للمضامين اللغوية يعد شكلا من هذا المفهوم كونه لا توجد ترجمة للغات لوجود مصطلحات ثقافية وأدبية في لغات كثيرة لا مقابل لها بلغة أخرى.

وثمن آخر المتحدثين رئيس المجمع العلمي العربي العراقي الدكتور محمد حسين آل ياسين ما طرحه سمو الأمير الحسن في مداخلاته، واصفا إياها بأنها تعد منهج عمل يجب أن تستأنس به مجامع اللغة العربية.

وقال الدكتور آل ياسين إن الله خص اللغة العربية بما لا تختص بها لغات أخرى. وأضاف بأن اللغة العربية لغة مكرمة ببدء نشأة الإنسان على الأرض وهي أغنى لغات البشر بالنحو والقواعد وليس بعدد الجذور وحسب، لافتا إلى التقديم والتأخير في اللغة العربية والتي لا تجعل الكلام يتأثر، ولا توجد في لغة أخرى سواها، وأن اللغة العربية قادرة على الإحاطة من خلال غناها الإيمائي.

وقال إن الله -عز وجل- كرّم اللغة العربية بأن جعل كتابه بها وكذلك إعجاز النبوة من خلالها وإنه سبحانه تعهد بحفظها.

وتسلم سمو الأمير الحسن بن طلال في ختام الاحتفالية التي حضرها عدد كبير من المثقفين والأكاديميين والمتخصصين والمعنيين بشؤون اللغة العربية درع المجمع التكريمي من رئيس المجمع الدكتور محمد عدنان البخيت.

كما سلم سموه دروع المجمع التكريمية على المشاركين في الاحتفالية. (بترا)

المصدر: وكالة عمون الإخبارية

مهارة المحادثة في تعلّم العربية.. بين العوائق والحلول المقترحة

إن الأسلوب التقليدي المتبع عادة في تعليم العربية لغير الناطقين بها هو الانتقال بالطالب بسلاسل تعليمية خاصة من مستوى إلى مستوى يعلوه، إذ يتعلم طالب المستوى الأول الحروف ويتقنها ويتعرف إلى كم وفير من الكلمات الأساسية في اللغة، ورويدا رويدا ينتقل لمستوى آخر يصبح فيه قادرا على أخذ خطوات واسعة نحو تعلم مهارات اللغة المختلفة وإتقانها، كالاستماع والمحادثة والقراءة، ثم الكتابة والإنشاء.

وغالبا ما يطغى الاهتمام بمهارات لغوية معينة على حساب غيرها، وفقا للهدف الرئيس للمتعلم. كما أنه غالبا ما يكون حظ مهارة المحادثة من الاهتمام أضعف وأقل من غيرها، لا سيما عند انصراف عناية المعلمين والمتعلمين نحو الاهتمام بإتقان قواعد اللغة والإحاطة بالجانب الصرفي للغة العربية.

وإن كثيرا من السلاسل التعليمية الخاصة بالعربية والموجهة لغير الناطقين بها، تجعل معظم المهارات في قالب شكلي واحد، مما يجعلها نهاية المطاف تصب في مصلحة مهارة واحدة على حساب غيرها.

وغالبا ما تختلط الأمور بين المحادثة والقراءة، لا سيما حين ينطلق الأسلوب التعليمي من ترجمة المفردات الجديدة وشرح التراكيب الواردة استنادا إلى قراءة الحوار المدروس ثم الإجابة عن أسئلة تؤكد فهم الطالب للحوار، وقد تعرج التدريبات على حث الطالب على استعمال بعض القوالب اللغوية، لكن هذا الاستعمال يغدو أبتر من دون حوار افتعالي كامل.

فالقدرة على التوظيف هي التي تجعل هذه القوالب حاضرة في الذاكرة وقابلة للاستخدام ومفعلة في الحديث، وإيجاد نسيج لغوي لها يجرئ الطالب على توظيفها واستعمالها في أجزاء مناسبة من الحديث، لا سيما أن الصورة الحية للغة هي الصوت، وهذا ما يؤكده تعريف ابن جني للغة حين قال: هي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" فاللغة ظاهرة إنسانية مخرجها الصوت بالتكلم والمحادثة.

بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي

لا بد من التمييز بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، فهذا التفريق هو حجر الزاوية في نظرية تشومسكي، فالكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة وفهمها وإدراكها، أما الأداء اللغوي فهو استعمال اللغة وتفعيلها وتوظيفها في مواقف الحياة. بمعنى أنه يجب التفريق هنا بين الكفاءة اللغوية المتعلقة بقواعد اللغة وصحتها، والكفاءة التواصلية، وهي قدرة المتعلم على الفهم بعد الاستماع والرد بالمحادثة والتفاعل مع المحاور أو المتحدث المقابل.

وهذا يعني بالضرورة وجود المكافئ أو النظير اللغوي المتمثل بمحاور ومتحدث يعين المتعلم على توظيف ما تعلمه، واستعماله وتفعيله، فتبقى المعلومات والمفردات والتراكيب اللغوية المكتسبة في حالة النشاط والتفعيل، لا في حالة السبات، فهي حالة يحتاج الانطلاق منها إلى مراحل زمنية تجعل قوة البديهة والحافظة تردان من دون الرجوع إلى مصفوفة اللغة النحوية والصرفية، اتكاء على الممارسة والخبرة المتحصلة منها.

قد تبدو المحادثة -بعد الخبرة والاطلاع- أعسر مهارة على الطالب غير الناطق بالعربية، وكذلك مع الطالب العربي الناطق بها حين يتعلم العربية بوصفها درسا مقررا بالمنهاج، وغالبا ما يعود سبب ذلك إلى ثغرة لم تسد بعد في طريقة تدريسها، مما يجعل نتائجها غير مكتملة، والأمر مرتبط أيضا بالطالب ومهاراته الشخصية وثقافته والبيئة التعليمية التي نشأ فيها.

ومن أسباب قصور الطلاب عن امتلاك مهارة المحادثة وإتقانها أنها لا تتطرق غالبا في السلاسل التعليمية المدروسة إلى واقع الحياة وأساليب التواصل اللازمة، بل تجعل ميدانها غالبا مواضيع لا تهم الطالب ولا تفيده في الحياة العملية، أو تكون المواضيع تاريخية بعيدة عن احتياج الطالب للغة الجديدة في الحياة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما المواضيع التي ستفيد الطالب غير الناطق بالعربية أو حتى الناطق بها أثناء تعلمه مهارة المحادثة وممارستها بالعربية؟

أما الجواب فيرتكز على هدف كل طالب على حدة من تعلم العربية، وفي أي مجال يريد استعمالها واستثمار إتقانه لها، فالمتعلم الراغب باستخدام اللغة في مجال السياحة مختلف عن ذاك الذي يريد استعمالها في مجال الترجمة، أو ذاك الذي يتعلمها لأهداف دينية خالصة.

مشكلات وعوائق تقف في وجه مهارة المحادثة

من أكبر المشكلات التي تواجه الطلاب في مهارة المحادثة عدم كفاءة بعض المدرسين في مجال التدريب على المحادثة، فهذه المهارة تتطلب صبرا كبيرا من الأستاذ، وأسلوبا يقرب المسافات بين المعلم والطالب، حتى يغدو التدريب أشبه بعلاقة صداقة تربط بين المتعلمين وأستاذهم.

أضف إلى ما سبق أن مهارة المحادثة تحتاج جهودا مضاعفة خارج الوقت الصفي، فإن لم تتحول اللغة الجديدة المتعلمة إلى أسلوب في التفكير والتعبير بين الطالب ونفسه في نجواه الداخلية، وإن لم يحاول في بعض الأحيان التفكير بها في المواقف التي تعترضه، وممارستها مع محيطه، فستبقى قدرته قاصرة، ولن يتقنها بطلاقة، ومحظوظ ذاك الطالب الذي يستطيع ممارسة اللغة مع أهلها الأصليين.

كما أن بعض الصفوف في المؤسسات التعليمية قد تضم عددا كبيرا من الطلاب فلا يتسع الوقت المخصص للدرس لمشاركة الطلاب جميعا، وقد ينال الطالب جملة أو اثنتين في أحسن الأحوال إن لم يكن مبادرا وراغبا وجريئا ومدركا أنه لن يتعلم ما لم يخطئ ويحاول.

ومن مشكلات تعلم العربية أنها اللغة التي لا يستطيع الراغب بتعلمها أن يذهب إلى بلد من بلادها الأصلية لممارستها، فالعربية الفصيحة ليست للحياة والاستعمال اليومي، وكل بلد ينفرد بلهجة خاصة، بل في البلد الواحد قد تنفرد كل مدينة بلهجة خاصة بها، وهذا ما زعزع أولئك الراغبين بتعلم العربية بغرض التجارة والسياحة وجعلهم يميلون إلى تعلم العامية بدلا من الفصحى، ورأينا ممن لا يغارون على العربية من أهلها من انبرى إلى تأليف كتب لتعليم العامية وأساليب التواصل المحلي بها.

حلول مقترحة

ومن الحلول المقترحة في سياق تطوير مهارة المحادثة بالعربية أن تكون مواضيع دروس المحادثة منصبة على المحيط والاهتمامات التي تضم معظم فئات المتعلمين تحتها، وهي التعبير عن النفس والمحيط والأفكار والمشاعر والآمال، واعتماد تقنية السؤال والجواب في حالات متعددة. ويمكن الاستفادة من تجربة تعليم طفل ما لغة أخرى غير لغته الأصلية، إذ يكتسب مهارة المحادثة من تركيزه على محيطه واحتياجاته التي يريد التعبير عنها.

وفي اختيار الموضوعات لا بد من مراعاة اختلاف الديانات والثقافة والبيئة والمنشأ والاهتمامات المتنوعة للطلاب، وأثناء إجراء التدريبات اللغوية لا بد من الانتباه إلى العوامل النفسية واختلاف الشخصيات بين الطلاب وتفاوت قدراتهم وسرعة البديهة لديهم. ولا بد من تحريض كل طالب بحسب شخصيته وطبعه وميوله، لذا ينبغي أن يحيط المعلم بأساليب التحفيز المعتمدة على آليات علم النفس التعليمي.

ولا بد من توفير وسط تعليمي يضم طلابا من أعراق مختلفة، لا لغة تجمعهم، فيضطرون إلى استعمال اللغة التي يتعلمونها فيما بينهم. فمن المعلوم أنه إذا ما اجتمع اثنان ينتميان إلى لغة أصلية واحدة فإنها الحاضر القوي بينهما في التواصل ولن يستبدلاها بغيرها، ولو كان بنية التعلم، فإن عزمهما سيخور بسرعة عند أول صعوبة يواجهانها في التعبير، وسيستعينان باللغة الأصلية لتجاوز ذلك، وفي هذا هدم لا يشعران به لكن يدفعان ثمنه من وقتهما الممتد في تعلم اللغة الجديدة.

إن مهارة المحادثة ركيزة أساسية في تقويم اللسان بالعربية، ولتجاوز العقبات والمشكلات التي تواجه الراغبين بتطويرها، لا بد من تضافر الجهود وتكاملها بين المعلم والطالب والمنهاج المناسب والبيئة الحاضنة من الأسرة والصحبة الفاعلة والمشجعة. ويستحق الحرص على تحقيق هذا التكامل أن تنشأ لأجله برامج خاصة تقوم على تقنيات وخطط حديثة، وأن تعقد لأجله الندوات والمؤتمرات الفاعلة غير الاستعراضية، فإن أجيالنا القادمة تستحق عنايتنا، ولغتنا العربية أمانة وهوية.

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

اللغة العربية.. أصلها وتاريخها وعدد الناطقين بها

لغة سامية يتحدثها أكثر من نصف مليار إنسان عبر العالم، وتحتل الرتبة الرابعة من حيث عدد المتحدثين بها. وتتميز بأنها لغة القرآن، مما يتيح لها فرصة الانتشار والصمود في وجه عوامل الاندثار.

تطورت اللغة العربية عبر العصور، وتأثرت بالقرآن والإسلام، ومرت من عدة مراحل في الجمع والتدوين ووضع قواعد النحو والصرف، وغيرهما من علوم اللغة والبيان.

لغة عالمية

يتحدث باللسان العربي أكثر من ٥٥٠ مليون نسمة حول العالم، نحو ٣٠٠ مليون منهم تعد العربية لغتهم الأم ونحو ٢٥٠ مليونا يتخذونها لغة ثانية، وهي بهذا تحتل المرتبة الرابعة بين لغات العالم في عدد المتحدثين بعد الصينية والإنجليزية والإسبانية.

وتتمتع اللغة العربية بفرص جيدة للانتشار، بسبب اهتمام عدد كبير من سكان العالم بها باعتبارها لغة دين لما يزيد على ملياري مسلم منتشرون في مختلف أنحاء العالم، مما يكسبها أيضا قدرة على مقاومة الانحسار مع تعرض لغات كثيرة لخطر الاندثار، حيث تتوقع اليونسكو اختفاء نصف لغات العالم المنطوقة مع نهاية القرن الـ٢١، إذ إن ٤٠٪ من البشر لا يتلقون تعليمهم بلغتهم الأم.

تتفوق اللغة الإنجليزية على سائر اللغات في القدرة على الانتشار، إذ يتنامى الاهتمام بها بين الأجيال الشابة، ويقرنها كثير منهم بفرص العمل وجودة الحياة، كما أن ٥٠٪ من المجلات والدوريات العلمية حول العالم تنشر بالإنجليزية، وهي اللغة الأولى في التقنيات وشبكة الإنترنت ووسائل التواصل، في مقابل ضعف حضور اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات.

إذ لا يتجاوز المحتوى العربي ١٪ على الإنترنت حسب دراسة للأمم المتحدة، بينما يشكل المحتوى الإنجليزي ٥٨٪، كما يؤثر هذا التحدي الذي تفرضه هيمنة اللغة الإنجليزية في جودة الأداء باللغة العربية، إذ تتراجع قدرات الكتاب في الحفاظ على التقاليد اللغوية التي تحفظ سمات الأسلوب العربي.

أصل اللغات السامية

تنتمي العربية إلى ما سمي فصيلة اللغات السامية، وهو مصطلح أطلقه عالم اللاهوت الألماني النمساوي شلوتزر في أواخر القرن الـ١٨ الميلادي، وتحديدا في أبحاثه وتحقيقاته عن الأمم الغابرة عام ١٧٨١م، والتي اهتمت بالشعوب الآرامية والكنعانية والفينيقية والعبرية والعربية واليمنية والبابلية الآشورية، وقد اقتبس المصطلح من سفر التكوين، أول أسفار التوراة الخمسة.

وانتشر هذا الإطلاق، وأصبح مقبولا في أوساط البحث العلمي عالميا، وإن وجهت إليه انتقادات كثيرة، ومنها أن هذا التقسيم اعتمد على الروابط السياسية والثقافية والجغرافية أكثر من اعتماده على ملاحظة صلات القرابة والروابط الشعبية، ولذا عدّ الليديين والعلاميين من الشعوب السامية لخضوعهم للسلطان الآشوري، وأقصى الكنعانيين من الساميين، ويرى المستشرق الألماني كارل بروكلمان أن هذا الإقصاء هو رغبة إسرائيلية لأسباب سياسية ودينية.

ومهما يكن الاصطلاح، فإن العلماء والباحثين يجادلون في مسائل أخرى لها أهمية في التأريخ للغات السامية أو اللغات الشرقية، فجمع هذه اللغات في فصيلة واحدة يوحي برجوعها إلى أصل واحد، وبعض المحققين ينبهون إلى أن هذا ليس شرطا، إذ إن اللغة في انتشارها يمكن أن تنتقل إلى شعوب أخرى عبر التلاقح الثقافي أو الهيمنة الاستعمارية، ولكنه يمكن البحث عن الأصل الواحد للشعوب السامية

والموطن الأصلي الذي انطلقت منه.

وقد ذهب مؤرخو اللغات مذاهب شتى في هذا الأمر، فمنهم من رأى أن المهد الأول للساميين كان بلاد الحبشة، ومنهم من ذهب إلى أنهم نشأوا في شمال أفريقيا، ومنهم من قال إن الساميين انحدروا من بلاد أرمينية، ومنهم من قال إنهم قدموا من جنوب العراق، ومنهم من اختار بلاد كنعان، ولكن كثيرا من المستشرقين يميلون إلى أن المهد الأول للساميين كان القسم الجنوبي من شبه الجزيرة العربية في بلاد الحجاز ونجد واليمن.

وانطلاقا من هذا الرأي ينفر كثير من الباحثين العرب من مصطلح اللغات السامية، ويرون أنه غلب برؤى توراتية متحيزة، ويحاولون البحث عن مصطلح آخر، ويرون مصطلح "العروبة" بديلا أكثر رسوخا في باب الدقة العلمية، ويؤكدون أنه يشير إلى حقيقة تاريخية ثابتة تدل على موطن واحد محدد سكنته أمة قديمة تكلمت لغة واحدة.

ويرى عباس محمود العقاد أن الصحيح هو تسمية الشعوب السامية بالعربية وتسمية لغاتها العربية القديمة، ويختار آخرون مصطلح العروبية، ويرون أنه يشير إلى الرابط الذي يجمع الشعوب المهاجرة من الجزيرة العربية، ويحتوي على السمات والخصائص المشتركة بين لغات هؤلاء المهاجرين.

فالسمات المشتركة بين اللغات السامية بارزة في العربية أكثر من غيرها، فاللغة العربية نشأت ونمت وتميزت فيها الأسماء والأفعال، وتكونت فيها معظم الاشتقاقات والزيادات، وهي في حجر أمها السامية قبل أن تنفصل عن أخواتها الكلدانية والآرامية والفينيقية والعبرية.

وهذه السمات تضمن استيفاء شروط البيان وسهولة النقل والانتشار، وأهمها إعطاء مزيد من الأهمية للأصوات الساكنة، وتكوين الكلمة من ٣ أصوات ساكنة، مثل خرج ونزل وعلم وفرح.

والمتفق عليه بين علماء الأصوات هو أن حروف الحركة هي التحدي الأكبر في انتشار اللغة، فإنه لا يستطيع المتعلم أن يعتدها بسهولة، فزيادة تأثيرها في لغة يزيد من صعوبة تعلمها، وكونها قليلة في اللغة العربية والسامية يسلس تعلم هذه اللغة للأجنبي، ويجعلها طيعة للتدريب والانتشار.

تشير هذه المعطيات إلى إمكانية وضع تاريخ علمي مفصل للغة العربية، ولكن الباحث العربي لم يبذل جهودا كافية في استكشاف الوثائق التي تلقي الضوء على أخبار نشأة اللغة العربية، والنصوص العربية التي وصلتنا تتسم بنضج يؤكد أنها تطور كبير في مسيرة حياة أدبية استمرت طويلا قبلها، حتى أن المستشرق الفرنسي إرنست رينان أظهر إعجابه ودهشته لهذه الظاهرة، فقال إن اللغة العربية ولدت مكتملة.

تاريخ اللغة العربية

وإذا أردنا أن نقسم تاريخ العربية إلى حقب بما توفر لدينا من أخبار ومعلومات ووثائق، فإننا نشير إلى عدة مراحل:

المرحلة الأولى: نشأة اللغة العربية في أقدم مواطن الساميين، وهي على نحو ما أسلفنا بلاد الحجاز واليمن، ولكن المعضلة في هذا أن مراجعة أقدم الآثار تشير إلى أن آثار الأكدية تعود إلى ما قبل القرن الـ٢٠ قبل الميلاد.

ويرجع أقدم ما وصل إلينا من الآثار العبرية إلى القرن الـ١٢ قبل الميلاد، ومن الآثار الفينيقية إلى القرن الـ١٠، والآرامية إلى القرن الـ٩، أما ما وصل من آثار العربية فلا يعدو القرن الأول قبل الميلاد.

المرحلة الثانية: حقبة العربية البائدة أو عربية النقوش، وهي لهجات كانت تتكلم بها عشائر عربية كانت تسكن في شمال الحجاز على جوار مع الآراميين، وقد صبغت هذه اللهجات بصبغة الآرامية، وبادت قبل الإسلام.

وقد وردتنا نقوش بعضها متأثرة بالآرامية كالنقوش اللحيانية والنقوش الصفوية والنقوش الثمودية، وبعضها أقل تأثرا بالآرامية كنقش النمارة ونقش زبد ونقش حوران.

ولا نعرف كثيرا عن اللغة العربية في الحقبتين السابقتين، ويرجع هذا إلى التقصير والتخاذل وقلة رغبة المعاهد والمؤسسات العلمية في الاستكشاف والتبحر، وقد استطاع المستشرقون في القرنين الـ١٨ والـ١٩ أن يصلوا إلى ما لم يصل إليه الباحثون العرب في تاريخ اللغة العربية قبل الإسلام، كالمستشرق الدانماركي مارستن نيبور والفرنسي جوزيف توماس أرنود والمستشرق اليهودي الفرنسي جوزيف هاليفي والنمساوي إدوارد غلازر، وقد جال هؤلاء في صحاري الجزيرة العربية، وأخذوا مئات الصور الفوتوغرافية لنسخ الخط المسند.

وأثبت العدد الكبير للآثار والمخطوطات التي عثروا عليها أن المادة التاريخية موجودة، ولا ينقص العمل إلا النشاط له وبذل الجهد والوقت فيه.

والآثار والشواهد تدل على أن مدنا عظيمة ذات أسوار وأبراج كانت في مناطق باليمن، وعلى أن ممالك عربية

كان لها نفوذ واسع وإمارات ومستعمرات على طول الطريق التجاري بين الصين والهند من جهة وبلاد الروم من جهة، ولا يعقل أن هذه التجارب الإنسانية والموروثات الحضارية كانت تعيش فراغا أدبيا وجمودا ثقافيا.

المرحلة الثالثة: حقبة العربية الباقية، وهي التي نعرفها الآن باللغة العربية الفصحى، وقد نشأت في الحجاز ونجد، وانتشرت في المناطق التي عاشت فيها أخواتها السامية، ولا يعرف لهذه اللغة تاريخ نشأة ولا مرحلة طفولة، وما وصل إلينا منها يشير إلى مرحلة النضج والاكتمال، ومن ذلك الأدب الجاهلي، وأقدم ما وصل إلينا منه يعود إلى القرن الخامس الميلادي.

المرحلة الرابعة: حقبة اللغة الفصحى، فحتى القرن السادس الميلادي كانت للعرب في لغتهم لهجات تتباين في جوانب شتى، أهمها الأصوات ودلالات الألفاظ، وكانت مليئة بالوحشي والغريب، وتعكس صورة للحياة البرية والاغتراب والبعد عن التحضر والتمدن.

فلما نزل القرآن الكريم بلهجة قريش أجمع العرب على روعة بيانه وقوة برهانه، فحاولوا الاقتراب منه بالاقتراب من لهجة قريش، فأصبحت للعرب لهجة فصحى يتحدثون بها جميعهم ويلتقون عليها، ولهجات أخرى يتداولونها في نطاق محلي ضيق.

وأصبح للأدب والإنشاء تقاليد موحدة في الصياغة والأداء، كما هذب اللسان وارتفعت درجة البيان بالاستماع إلى القرآن، فابن خلدون يرى أن الأدب العربي بعد نزول القرآن أصبح أعلى طبقة في البلاغة وأذوق من كلام الجاهلية في المنظوم والمنثور، فشعر حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والحطيئة وجرير والفرزدق ونصيب وذي الرمة والأحوص وبشار أعلى طبقة في البلاغة بكثير من شعر النابغة وعنترة وزهير وطرفة.

المرحلة الخامسة: حقبة الانتشار والعالمية، فمع الفتوحات الإسلامية ودخول الناس في الإسلام انتشرت القبائل العربية في المدن والأمصار، وبدخول الناس من مختلف الأمم في دين الإسلام أصبحت اللغة العربية في مواجهة مع الفارسية والسريانية والآرامية والقبطية والأمازيغية واللاتينية.

فلم يمض ١٠٠ عام حتى غلبت العربية، وأصبحت اللغة العامة في مختلف الأقطار التي انتشر فيها دين الإسلام، وساعد في ذلك، مع انتشار القبائل والإقبال على تعلم القرآن، تعريب الدواوين واعتماد العربية لغة رسمية في كل هذه الأقطار، إضافة إلى ما في اللغة العربية من قوة ذاتية وسمات خاصة تجعلها قادرة على الانتشار طيعة على لسان المتعلم، لكمال خصائص اللغات السامية فيها على نحو ما أسلفنا.

المرحلة السادسة: مرحلة الجمع والتدوين، فحتى القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) كان العرب يعولون في نقل آدابهم على الرواية الشفوية، وكان اعتزاز كل قبيلة بأدبها وثمار قرائح شعرائها وخطبائها دافعا قويا لحفظ ديوانها ونقله والمفاخرة به، فلما انتشر الإسلام، ونشأت بواعث لدى أهل العلم والأدب في حفظ اللغة، وشرح معاني القرآن تولدت لديهم الرغبة في الصناعة المعجمية وجمع اللغة وتدوينها، للحفاظ على الصورة التي وصلت إليها العربية مع نزول القرآن بما يساعد في فهمه وتلقينه.

كما حرصوا على صيانة اللغة العربية من اللحن وشيوع الخطأ والتأثر باللغات الأخرى، وظهر في جهود التدوين وعمل الرواة وجامعي اللغة مصطلح "الاحتجاج اللغوي"، والمقصود به تحديد النصوص التي تنقل لتؤخذ منها الصورة المثلى للغة الفصحى التي لم تتأثر بمخالطة العرب لغيرهم من الأمم.

وقد شرح نص نقله السيوطي في كتابه "الاقتراح في أصول النحو" دستور النقل والاحتجاج بألفاظ واضحة:

١. فقد "كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا وإبانة عما في النفس.

٢. والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين.

٣. ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.

٤. وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط.

٥. ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام، فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاعة ولا من غسان ولا من إياد، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب ولا من النمر، فإنهم كانوا بالجزيرة

مجاورين لليونانية، ولا من بكر؛ لأنهم كانوا مجاورين للنبط

والفرس، ولا من عبد القيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس، ولا من أزد عمان لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلا لمخالطتهم الهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الأمم".

وهكذا دون متن اللغة العربية وحفظ بمعايير واضحة حددت نهاية عصر الاحتجاج بعام ١٥٠ هجري في الحواضر و٢٥٠ هجرية في البوادي.

قصة اليوم العالمي للغة العربية

تحتفل الأمم المتحدة ومؤسساتها في ١٨ من ديسمبر/كانون الأول من كل عام باللغة العربية، ولم ينشأ هذا الاحتفاء من فراغ، بل كان ثمرة جهود بذلت على مدى نحو ٦٠ عاما.

ففي الرابع من ديسمبر/كانون الأول ١٩٥٤ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة القرار رقم ٨٧٨ بإجازة الترجمة التحريرية فقط إلى اللغة العربية، مع تقييد عدد صفحات ذلك بـ٤ آلاف في السنة، بشرطين هما إلزام الدولة التي تطلبها بتكاليف الترجمة، وضمان أن تكون هذه الوثائق ذات طبيعة سياسية أو قانونية تهم المنطقة العربية.

وفي عام ١٩٦٠ قررت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) استخدام اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تنظم في البلدان الناطقة بالعربية وترجمة الوثائق والمنشورات الأساسية إلى العربية.

وفي عام ١٩٦٦ اتخذت اليونسكو قرارا يقضي بتعزيز استخدام اللغة العربية لديها وتأمين خدمات الترجمة الفورية إلى العربية ومن العربية إلى لغات أخرى في الجلسات العامة.

وفي عام ١٩٦٨ قررت اليونسكو استعمال العربية لغة عمل بالتدريج مع البدء بترجمة وثائق العمل والمحاضر وتوفير خدمات الترجمة الفورية إلى العربية.

وفي سبتمبر/أيلول ١٩٧٣ أسفرت مطالبات الدول العربية عن صدور قرار باعتماد العربية لغة شفوية خلال انعقاد دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي ١٨ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٣ ومع استمرار مطالبات الدول العربية أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٣١٩٠ لجعل اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية الست للجمعية وسائر هيئات الأمم المتحدة.

وفي ٢٠٠٨، الذي أقرته الأمم المتحدة عاما دوليا للغات أقرت اليونسكو إنشاء المجلس الدولي للغة، العربية واتخذت بيروت مقرا له، ثم انطلق المؤتمر الدولي الأول للغة العربية في العاصمة اللبنانية في ٢٣ مارس ٢٠١٢.

وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٢ قرر المجلس التنفيذي لليونسكو اختيار يوم ١٨ ديسمبر/كانون الأول من كل عام يوما عالميا للغة العربية، وبدأ في تلك السنة للمرة الأولى الاحتفاء بهذا اليوم.

وفي ٢٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٣ قررت الهيئة الاستشارية للخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية (أرابيا) التابعة لليونسكو، اعتماد اليوم العالمي للغة العربية ضمن العناصر الأساسية في برنامج عملها كل عام.

وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣ أعلنت اليونسكو احتفاء خاصا باللغة العربية في يومها العالمي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على إعلان العربية لغة رسمية بالأمم المتحدة، ومرور ١١ عاما على تخصيص هذا اليوم للغة العربية في ٢٠١٢، واختارت أن يكون الاحتفال تحت شعار "اللغة العربية لغة الشعر والفنون".

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

السعودية.. مبادرات رائدة لحماية لغة الضاد وصون الهوية العربية

تعدّ اللغة العربية إحدى أهم الركائز الثقافية والحضارية للشعوب العربية، وتحظى بدور حيوي في تعزيز الهوية والتواصل بين الناس. وتعزيزا لمكانة لغة الضاد خاصة لدى فئة الشباب، أطلقت السعودية مؤخرا سلسلة من المبادرات الرائدة التي تهدف إلى حماية وتعزيز اللغة العربية وصون الهوية العربية والنهوض بها في مختلف المجالات وعلى كافة المستويات.

وتأتي هذه المبادرات في إطار ترسيخ الهوية العربية والثقافية، وتعزيز دور اللغة العربية بوصفها ثقافة حضارية عريقة.

ومن هذه المبادرات مبادرة "خوالد" الشعرية، وهي منصة صوتية تستهدف تسجيل ألف قصيدة مختارة من عصر ما قبل الإسلام، وكذلك مبادرة "علماء العربية" للاحتفاء بمن رفعوا لواء اللغة العربية وتكريمهم، ومبادرة جائزة "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية" وهي جائزة دولية يتجاوز إجمالي قيمتها ١,٦ مليون ريال (٤٢٦ مليون دولار).

وساهم في تلك المبادرات "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية" الذي تم تدشينه عام ٢٠١٩.

ومبادرة "خوالد" الشعرية تهدف إلى الحفاظ على التراث الشعري العربي ونشره بين الجمهور، حيث يتم تسجيل القصائد بأصوات شعراء متميزين، ويتم توفير الترجمة والتفسير للقصائد لزيادة الوعي والفهم لدى القراء. تعد هذه المبادرة خطوة هامة نحو تعزيز قيمة الشعر والأدب العربي.

إسهامات بارزة

أما مبادرة "علماء العربية" فتسعى إلى التكريم والاحتفاء بالعلماء والمفكرين الذين ساهموا في رفع لواء اللغة العربية وتطويرها، إذ تشمل المبادرة إعداد سلسلة من المؤتمرات والندوات التي تسلط الضوء على أبحاث وأعمال العلماء الذين ساهموا في تطوير العربية وتعميق فهمها. ويتم منح العلماء المشاركين شهادات تقدير وجوائز تكريمية للإشادة بإسهاماتهم.

كما تعدّ جائزة "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية" مبادرة مهمة لتشجيع البحث والإبداع في مجال اللغة العربية. تقدم الجائزة للأفراد والمؤسسات الذين قدموا إسهامات بارزة في تعزيز اللغة العربية على المستوى الدولي.

وتوجد فئات مختلفة في جوائز المجمع، بما في ذلك البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية والأعمال الأدبية والمشاريع الثقافية والترجمة. ويتم تقييم المشاركات من قبل لجان تحكيم متخصصة، وتُمنح الجوائز النقدية للفائزين بالمراكز الأولى في كل فئة. وتهدف الجائزة إلى تعزيز البحث والإبداع في مجال اللغة العربية، ودعم جهود الأفراد والمؤسسات في الحفاظ على اللغة وتطويرها.

وفي إطار التزام المملكة بحماية وتعزيز اللغة العربية، تم اعتبار عام ٢٠٢٣ عاما للغة العربية، حيث تم تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة التي تركز على تعزيز استخدام اللغة العربية وتطويرها في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والإعلام والثقافة.

تهدف هذه الفعاليات إلى زيادة الوعي بأهمية العربية، وتشجيع الناس على استخدامها في حياتهم اليومية. وتأسس مركز الملك سلمان العالمي للغة العربية

عام ٢٠١٩، ويعد منصة حيوية لدعم وتعزيز اللغة العربية.

ينظم المركز العديد من الفعاليات والمبادرات والدورات التدريبية التي تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية وتطويرها. ويعمل المركز مع شركاء محليين ودوليين على تعزيز البحث العلمي والتبادل الثقافي في مجال اللغة العربية.

وتعكس هذه المبادرات وجهود مركز الملك سلمان العالمي للغة العربية التزام المملكة العربية السعودية بحماية وصون العربية وتعزيز التراث العربي وتطوير لغة الضاد بوصفها ثقافة حضارية حية.

استراتيجيات شاملة

وتعليقا على جهود الرياض من أجل حماية وصون العربية، يقول الباحث السعودي والمهتم باللغة العربية نواف البيضاني "إننا في السعودية نعيش عصرا ذهبيا للاهتمام بلغتنا العربية، حيث سخرت لها كل الوسائل والأدوات، وتوجت هذه الجهود بإنشاء مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية، وهو مجمع فتي لكن منجزاته في أقل من ٣ سنوات مبهرة وتبعث على التفاؤل والافتخار".

ويؤكد البيضاني، في حديث للجزيرة نت، أن المملكة رائدة في تعزيز الهوية العربية وحمايتها، حيث تعتبر العربية جزءا أساسيًا من هذه الهوية، كما أنها تتبنى استراتيجيات شاملة لتعزيز استخدام اللغة العربية في جميع المجالات وتشجع على تطوير الإبداع والتعبير الثقافي بالعربية.

وفي هذا الصدد، يشير الباحث السعودي إلى مبادرة "خوالد" الشعرية التي اعتبرها خطوة مهمة في سبيل الحفاظ على التراث العربي، وإبراز قيمة الشعر العربي، وتعزيز حضور اللغة العربية في العالم، لافتا إلى أنها مبادرة نوعية من حيث إنها تمثل توثيقا صوتيا لهذه القصائد التي اختارتها بعناية مجموعة من المتخصصين من ذوي الدراية والباع الطويل في مجال الشعر العربي.

ويرى البيضاني أن هذه المبادرة ستكون موردا عذبا لدارسي الشعر العربي، وعلم الأصوات العربية، وسيكون لها أثر جميل في ساحة البحث اللغوي العربي، وستكون عونا لمتعلمي العربية للناطقين بغيرها.

أما مبادرة "علماء العربية"، فاعتبرها الباحث السعودي بابا من أبواب رد الجميل لهؤلاء العظماء، وستكون مصدر إلهام للأجيال العربية التي غيّب عنها سير مثل هؤلاء العظماء. وستسهم هذه المبادرة في نشر المعرفة المجتمعية حول علماء العربية وأهم أعمالهم وإنجازاتهم، وهذا سيؤدي إلى مزيد اهتمام بالتراث العربي واللغة العربية.

كما أكد أن هذه المبادرة ستشجع الشباب على دراسة اللغة العربية والثقافة العربية، مما سيساهم في الحفاظ على هذا التراث وتعزيز حضوره في العالم.

وتابع "لو كان كل ما سنخرج به من هذه المبادرة تعريف العالم بجهود علماء العربية فهو كاف لنشر وعي عالمي عن لغتنا الخالدة، وبث مزيد احترام وتقدير لها. والحق أن المجمع يخرج علينا دوما بأفكار إبداعية ومبادرات مبهجة، وهذا دليل توجه صادق، وتفان بيّن، وجهود متصلة لخدمة العربية".

واعتبر البيضاني أن مبادرة جائزة "مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية" هي درة تاج جهود المجمع في خدمة لغتنا وثقافتنا العربية، مؤكدا أنها تُسهم في تكريم المتميزين في خدمة اللغة العربية، سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات، وذلك تقديرًا لجهودهم ومساهماتهم في تطوير العربية وتعزيز حضورها، كما أنها ستكون محفزا كبيرا على البحث العلمي في مجال اللغة العربية من خلال تحفيزها الباحثين على تقديم دراسات وأبحاث مميزة في هذا المجال.

كما رأى أنها ستُسهم في تعزيز التواصل بين أبناء العالم العربي، من حيث إنها ستحفزهم على المشاركة الفاعلة لنيل هذه الجائزة، مما سيؤدي إلى زيادة التبادل الثقافي بين الدول العربية.

مكانة عالمية للعربية

من جهتها، تؤكد أستاذ البلاغة والنقد في جامعة نجران السعودية سحر المعنا أن المبادرات التي تطلقها السعودية لحماية لغة الضاد تعكس حرص المملكة ووعيها العميق بأهمية اللغة العربية كمكون أساسي للهوية العربية والتراث الثقافي الغني الذي تحمله.

وتقول المعنا، في حديثها للجزيرة نت، تعد المبادرات التي تقوم بها السعودية لتعزيز الهوية العربية إشارة واضحة إلى التزام المملكة بالحفاظ على التراث العربي والثقافة اللغوية، لافتة إلى أن هذه المبادرات تتضمن إطلاق برامج تعليمية وثقافية، وتنظيم فعاليات ومؤتمرات تعزز الوعي بأهمية اللغة العربية في العالم العربي وعلى المستوى العالمي.

ولا تقتصر على الجهود السعودية

لحماية اللغة العربية عند إطلاق المبادرات والجوائز فحسب، رغم أهميتها، بل تتجلى أيضًا في تطوير مناهج التعليم وتكنولوجيا التعلم بما يعزز استخدام اللغة العربية بشكل فعال ومبتكر في البيئة التعليمية، وفق المعنا.

كما تشير إلى الجهود السعودية لتعزيز مكانة اللغة العربية على الصعيد العالمي، لافتة إلى أن المملكة سعت بقوة لإدخال العربية ضمن اللغات الرسمية المعتمدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعمالها كما نشرت العربية كلغة تعليم وتعلُّم للأشخاص الناطقين بها وأولئك الذين يرغبون في اكتساب معرفة عنها بمساعدة الجامعات والمؤسسات الحكومية والأهلية في المملكة.

وعلى الصعيد المحلي، توضح المعنا أن العربية تعد اللغة الرسمية للدولة ورمزا للهوية القومية والدينية، حيث تم تعزيز دعم المملكة للغة العربية في جميع المجالات تعبيرا منها عن هذا الانتماء اللغوي والديني، حيث تم إنشاء كليات وأقسام للغة العربية ومعاهد لتعليمها، وتم تعزيز الأبحاث والمؤسسات التي تهتم بالعربية، وتم وضع قوانين لحمايتها.

وخلصت أستاذ البلاغة بجامعة نجران إلى أن جهود السعودية في حماية اللغة العربية وتعزيز الهوية العربية مهمة جدا، لما لها من دور في تحقيق الأهداف التالية:

- الحفاظ على الهوية العربية وتعزيز الانتماء للوطن العربي.
- النهوض باللغة العربية في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم والصحافة والأدب والأعمال.
- مواجهة التحديات التي تواجه اللغة العربية، مثل انتشار اللهجات المحلية واستخدام اللغة الإنجليزية في العديد من المجالات.

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن
هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية

TAGTech PRODUCTS

FLIP

- Intel Core i5 8th Generation
- 8 GB RAM DDR4
- 256 GB SSD

PRO

- Intel® Core i7 10th Generation 1065G7
- 8 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD + 512 GB SSD

UNI C

- Intel Celeron N4100
- 4 GB LPDDR3
- 256GB SSD + 64GB EMMC

EDU

- Intel® Core i3 10th Generation 1005G1
- 4 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD

PLUS I

- Intel® Core i7 10th Generation 10510U
- 8 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD + 1 TB HDD

PLUS II

- Intel® Core i7 10th Generation 10510U
- 8 GB RAM DDR4
- 128 GB SSD + 512GB HDD

PLUS III 7022

New

- Intel® Core™ i7 1255U
- 8 GB RAM DDR4
- 256 GB SSD + 1 TB HDD
- Intel® Iris® Xe Graphics
- 4500 mAh
- AX (wifi 6) BT 5.1

PLUS III 5022

New

- Intel® Core™ i5 1235U
- 8 GB RAM DDR4
- 256 GB SSD + 1 TB HDD
- Intel® Iris® Xe Graphics
- 5000 mAh
- AC WIFI BT 4.2

TAG-TAB KIDS II

- Spreadtrum SC7731E Quad-core
- 2 GB
- 32 GB

TAG-TAB III

- MediaTek MTK 8788 octa-core
- 8 GB
- 128 GB

TAG-PHONE Special

- Front: 16 MP
- Rear: 20 MP
- 6 GB
- 128 GB

TAG-DC

- Spreadtrum SC9863 Octa-core
- 4 GB
- 64 GB

TAG-PHONE Plus

- Front: 8 MP
- Rear: 16 MP
- 4 GB
- 128 GB

TAG-PHONE Advanced

- Front: 16 MP
- Rear: 16 MP
- 6 GB
- 128 GB

TAGTech.Global Building 7, Abdel Rahim Al-Waked Street, Shmeisani, Amman, Jordan
TAGUCI Building104 Mecca Street, Um-Uthaina, Amman, Jordan
+962 65100 250 info@tagtech.global For More Information: www.tagtech.global